. هشـــام البـــســـتـــاني .

الإمبريالية في مرحلة «الحرب على الإرهاب» أسقطت التحريمَ المطلق لجريمة التعذيب.

مقاربتيْها الأمنية والحقوقية، كذلك يضطرب النظامُ الرسميُّ العربي بين هاتيْن المقاربتيْن بداعي الاتساق مع الإمبريالية. وعليه، فإنّ «مشاريع الإصلاح» التي يدّعيها لا يُمْكن أن تُفهَمَ على أنّها برامجُ جادةٌ أو مستقلةٌ، بل هي ضمن سياق الاضطراب المشار إليه.

ثانيًا: أنّ الإمبريالية، وخصوصًا في مرحلة «الحرب على الإرهاب،» أسقطتْ ما تواضَع عَليه العالمُ من توافُقٍ على حقوق الإنسان، ولاسيّما التحريمُ الواضحُ والصريحُ والمطلقُ لجريمة التعذيب والأشكالِ الأخرى من المعاملة القاسية واللاإنسانية. والأخطر أنّ الإمبريالية اليوم «لا تقوم... فقط بممارسة التعذيب وسوء المعاملة، بل تعمل من أجل تبرير [هذه الممارسات][٢] ـ أنظر الانتقاد الثامن أعلاه

ثالثًا: يشير تقرير نوڤاك إلى أنّ قلب المشكلة يَكْمن في نظام الأمن والعدالة «الذي يكون فيه افتراضُ البراءة أمرًا وهميّاً.»[١] أيْ لا يكون الإنسانُ بريئًا حتى تَثْبت إدانتُه، بل هو مدانٌ ولو ثَبَتتْ براءتُه وهذه ملاحظة تنطبق أيضًا على آليات عمل الإمبريالية في سياق الهيمنة وإدانةُ العراق بامتلاك أسلحة دمار شامل، رغم أنّه لا يمتلكها، هو أهمُّ مثالٍ على هذه المسألة

عمّان